

فقه الحج

1-تحليل عناصر الدرس :

-حقيقة الحج :

لغة : هو القصد إلى معظم للزيارة.

وشرعا : قصد بيت الله الحرام بمكة المكرمة للعبادة وفق كيفية محددة.

-أهميته وفضائله:

للحج أهمية عظيمة بين أركان الإسلام فهو يجمع بين ما هو روحي وبدني ومالي، يؤديه المسلم متى توفرت له الاستطاعة .. ليتحقق له مجموعة من الفوائد الروحية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية . والحج مؤتمر عام لتوحيد غايات المسلمين وتوجيههم إلى مصادر الحياة الصحيحة . فرضه الله على كل مسلم عاقل بالغ صحيح البدن ويملك الزاد مرة في العمر . أما فضائله فلا تعد ولا تحصى فعن أبي هريرة e قال قال رسول الله { من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه } وفي حديث عبد الله بن مسعود ... { وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة . }

-الحكمة من التشريع :

-ترسيخ الأخوة الإيمانية وتأكيد وحدة الأمة وبأنها كالجسد الواحد

-تعارف المسلمين وتقوية الصلة فيما بينهم في مختلف مشاهد الحج المتنوعة.

-تربية المسلم على الاستعداد الدائم لتحمل جميع المسؤوليات والقدرة على مواجهة التحديات وكل الطوارئ المحتملة.

-تجرد المسلم من الماديات ومطالب الدنيا ورد الحقوق لأصحابها وتوجهه إلى ربه ملبيا مخلصا.

-الآثار الروحية لفريضة الحج:

-التزود بالتقوى التي هي أفضل الزاد كما في الآية (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى).

-التوبة والرجوع إلى الله و الندم على ما فات من الذنوب والعزم على عدم العودة إلى الذنوب أبدا.

-مراقبة الله في كل الأحوال وفي كل عمل يقدم عليه الانسان.

-تزكية النفس والروح بطاعة الله والإكثار من القربات.

-التربية على ذكر الله في جميع الأوقات ولذلك يعد محور جميع مناسك الحج كما في آيات الحج.

-الآثار التربوية للحج:

-تعويد النفس على تمثل الأخلاق الحسنة والابتعاد عن رذائلها.

-الصبر والتحمل والثبات في مواجهة الشدائد مهما صعبت.

-الإيثار والتضحية والإحسان إلى المسلمين وعدم إيذائهم ومضايقتهم خاصة في تلك الأماكن المقدسة.

-التواضع والانكسار بين يدي الله عز وجل والتقرب إليه بمختلف القربات والمسابقة إلى فعل الخير في تلك الأماكن ليكون الحج مبرورا.

-الآثار الاجتماعية للحج:

الحج مدرسة ربانية للتآلف والوحدة والتعايش تحت ظل راية الاسلام وهناك آثار اجتماعية كثيرة للحج منها :

-التعارف والتعاون وتبادل المعارف والخبرات بين المسلمين، وتحصيل المصالح ودفع المضار والتذكير بواجباتها نحو بعضها البعض.

-الشعور بالوحدة والتلاحم كالجسد الواحد. وإزالة كل الفوارق المصطنعة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى.

-إشاعة روح المحبة والتسامح وتقوية الروابط الأخوية.

-الآثار الاقتصادية للحج:

أباحت الشريعة للحاج أن يتاجر ويؤاجر ويتكسب وهو يؤدي فريضة الحج كما قال تعالى(ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم). ومن هنا فالحج آثار اقتصادية كثيرة ومتنوعة منها:

-كونه فرصة للقاء بين التجار والتعارف بينهم وتبادل الخبرات والصفقات بينهم.

-كونه فرصة لعرض مختلف المنتجات الصناعية و التي يحرص الحاج على اقتنائها .

-تيسير وتسهيل التبادل التجاري بين دول العالم الإسلامي.

-تنشيط وسائل النقل بمختلف أنواعها.....الخ.

